ألم القدر

للدكتور رمزي مفتاح

قد يعتقد المرء بالقوة الالهية اعتقاداً موروثاً
او اعتقاد علم يقين ، ومع هذا الاعتقاد قلما يخطر
له أن الناس هم قضاؤه هو وقدره !

كم شكونا سطوةَ الأقدارِ كمْ تسلبُ النُّعمى وترمي بالألمْ

***

يا حبيبي ! حينما فارقتني ذُبُل الزهرُ وزهرُ الناس لمْ
فأرى العيشَ وما كنتُ أرى عابساً وهو لغيري يبتسمْ

***

حكمُ ربي أو قضاءٌ عابثٌ يرفع الوغدَ ويزري بالاشمّ
يرفع الرأس فخاراً بالذي نالَ دون الحرّ من تلك النّعمْ
نَقَم القلبُ عليه فَخْرَهُ لو تساوى الناسُ يوماً ما نَقَمْ

***

وعزيزٍ غادرَ الدنيا فهلْ قد سلا قلبي عزيزاً في الرممْ ؟
وصديقٍ هاجرٍ هل بعدهُ غير حقدٍ أو حنينٍ أو ندمْ ؟

***

سطوةُ الاقدارِ في اهوائها ! . كم شكونا سطوةَ الاقدارِ كمْ
لا تقلْ حكمُ الهٍ عادلٍ انما الاقدارُ من لحمٍ ودمْ...